من النقص بجزء الفاعل على الخارج حصر فى الفاعل على ذلك الوجه ليخرج جزءا
من المعلول والغاية مع ان جزء الفاعل من تتمته فذكر
فى قوة ذكره واما الثالث فلان الفاعل المفروض على ذلك الوجه
ليس جزءا من المعلول المركب الحقيقى والكلام فيه وبه يندفع
الرابع فليتامل واما الخامس فلما ذكرناه آنفا قال
وليس المراد بالعلة المادية والصورية الخ اقول هذا اشارة
الى جواب دخل يرد ههنا وهو ان العلة المادية والصورية
مختصان بالجواهر فلم اوردهما فى بحث الامور العامة فاجاب
بانه ليس المراد بالعلة المادية والصورية ليس ما هو بمعنى
المادة والصورة المختصتان بالجواهر بل المراد ههنا
ما يكون الشئ به بالقوة او بالفعل وهذا المعنى ليس مختصا
بالجواهر بل يعمها وغيرها من اجزاء الاعراض هذا
لا يقال الاظهر ان يترك قوله من اجزاء الاعراض
لان الصورة الغير الجوهرية كالهيئة السريرية جزء
من الجوهر كما هو المشهور وليست من اجزاء الاعراض
بل من اجزاء الجواهر لانا نقول معنى قوله الجوهريتين
المنسوبتين الى الجوهر بان يكونا جزئين من الجوهر
لا بان يكونا جوهرين فيشمل الصورة السريرية التى
هى عرض وجزء من السرير الذى هو جوهر تامل قال

او بان الكلام

او بان الكلام فيما يتوقف عليه الوجود الخارجى اقول هذا ينافى
لما ذكر فى آخر مباحث العلة من ان اجزاء الماهية سواء كانت
اجزاء عقلية كالجنس والفصل او اجزاء خارجية كالمادة
والصورة يسمى علل الماهيات واسباب الماهية لاحتياج
الماهية فى حد نفسها اليها مع كونها محتاجة ايضا فى وجودها
ايضا قال فاجاب بانها انما من تتمة العلة المادية الخ
اقول العلة المادية كقطع الخشب مثلا ليست علة قابلة
للسرير مثلا وهو ظاهر بل انما هى علة قابلة للهيئة الاجتماعية
وليست لهذا الاعتبار علة مادية فلا ينطبق الدليل
وهو قوله لانها علة قابلة على الدعوى وهى كون الشرائط
وارتفاع الموانع من تتمة العلة المادية فان جهة كونها
قابلة غير جهة كونها علة مادية فليتامل لا يقال
هذا الجواب لا يدفع هذا السؤال فان حاصله ان يقول ان
العلل الخارجة عن المعلول لا ينحصر فى الفاعلية والغائية
وجعلهما من توابع المادية لا يفيد وانما يفيد ان لو
اعترض بعدم انحصار العلة الناقصة فى الاربع لانا نقول
ان الشرائط وارتفاع الموانع ليسا مندرجين تحت
الخارج المنقسم الى الفاعل والغاية فانهما لما عدا من
تتمة العلة المادية فليسا ملحوظين فى المقسم الذى هو الخارج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)